الجمهورية التونسية
وزارة الصحة العمومية
إدارة الرعاية الصحية الأساسية

المراقبـــة الوبـــائيـة

تسند وزارة الصحة العمومية أهمية كبرى لمراقبة الوضع الوبائي داخل وخارج البلاد للتصدي لتفشي بعض الأمراض المعدية والتي تسبب أوبئة وآفات اجتماعية، وتعمل المصالح دوما على اتخاذ الإجراءات الوقائية التي تحول دون تسرب الأمراض من خارج البلاد إلى داخلها ودون انتشارها بين المناطق والجهات.

لذلك تقوم هذه المصالح بأنشطة مختلفة في الداخل وعلى مستوى حدود البلاد لمراقبة الحالة الوبائية ومواصلة اليقظة لالتقاط التغييرات في الداخل والخارج وللتدخل عند اقتضاء الحاجة بالوسائل الوقائية والعلاجية.

وتعتمد مراقبة الحالة الوبائية أساسا على التبليغ الإجباري عن الحالات المرضية طبقا للقانون عدد 71-92 المنقح بالقانون عدد 12 لسنة 2007، والذي ينص على قائمة الأمراض ذات التبليغ الإجباري وعلى إجراءات التبليغ وتراتيبه.

وبالإضافة إلى هذا النظام الإجباري للتصريح تتم مراقبة بعض الأمراض الأخرى عبر نظام التصريح غير الإجباري : الشلل الرخوي الحاد والالتهاب الحاد للملتحمة والإسهال الحاد عند الأطفال والنزلة الحادة وغيرها...

كما يمكن نظام جمع المعلومات الآلي للبرامج الوطنية من التعرف عن تطور الأمراض ومتابعتها لاتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب.

ومع ذلك تقوم مصالح الوزارة ببحوث ودراسات للتعرف على مؤشرات الصحة والحالة الوبائية وسلوك المواطن تجاه معظم المشاكل الصحية وذلك بقصد وضع الخطط والإستراتيجيات لمواجهتها.

وتجدر الإشارة إلى وجود نقص في التبليغ عن بعض الأمراض من طرف الأطباء والبيولوجيين مع ملاحظة تأخير في إرسال بطاقات التبليغ في الوقت المناسب مما يستوجب مراجعة الأرقام وتعديل المجموع كلما ترد بطاقات إضافية على مصلحة المراقبة الوبائية للتعرف على الوضع الصحيح.

ولتدارك هذه النقائص تعمل إدارة الرعاية الصحية الأساسية منذ عديد السنوات على تحسيس الأطباء والبيولوجيين بضرورة وإجبارية التبليغ وتشجيعهم على ذلك من خلال تنظيم ملتقيات وتوزيع نشريات وتوفير آليات إضافة إلى المتابعة اليومية والتذكير عبر المذكرات والمناشير ومع الشروع في إرساء نظام إلكتروني للتبليغ عن الحالات وإرسال التقارير المنتظمة بالنسبة للبرامج الوطنية.

وقد لوحظ بعض التحسن في التصريح عن الأمراض عامة وخاصة عند حدوث تزايد ظرفي لبعضها مع العلم أن النظام الحالي مرضي عموما ويمكن من متابعة الوضع الوبائي وتقصي انتشار الأمراض ويبقى تحسين التبليغ على مستوى الأطباء والبيولوجيين مرتبط بتغيير سلوك ويحتاج إلى مزيد من الوقت.